

حيدر أكد أن الغرب يعوق الأمر لاستثمارهم بأجندات سياسية واقتصادية المقدم لغراندي: ربط عودة المهجرين بأية أجندات مشبوهة

الوطن

شدد نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقدم على أهمية عدم ربط عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم بأية أجندات مشبوهة، في وقت اعتبر فيه وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن الدولة لديها قرار إستراتيجي بتحريك كامل الأراضي السورية من الإرهاب إما بالمصالحات أو بالعمليات العسكرية.

واستقبل المقدم أمس بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين، تلقى «الوطن» نسخة منه، المفوض السامي لشؤون اللاجئين «فيليبو غراندي»، والوفد المرافق له.

وذكر البيان أن المقدم شدد خلال اللقاء على أهمية استمرار التعاون البناء بين الحكومة السورية والمفوضية السامية للاجئين، حيث تناول نائب الوزير الخطوات التي اتخذتها الحكومة السورية لتسهيل عودة المهجرين السوريين وحرصها على التعاون مع المفوضية في هذا المجال على أساس الحفاظ على سيادة واستقلال ووحدة سورية أرضاً وشعباً.



نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقدم خلال لقائه أمس المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي والوفد المرافق (سانا)

كما أكد المقدم «على أهمية عدم ربط عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم بأية أجندات مشبوهة تتناقض مع مصلحة السوريين وعودتهم إلى قراهم ومدنهم».

من جانبه شدد غراندي بأهمية وإيجابية البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية والمغتربين للترحيب بعودة المهجرين وتأمين العودة الطوعية والكرامة لهم.

وأكد غراندي ارتياحه للتعاون القائم بين المفوضية والدولة السورية واستعداد المنظمة لحشد كل الإمكانيات وتسخيرها من أجل تأمين المتطلبات الأساسية لعودة المهجرين ومساعدة الحكومة السورية على تسهيل وصول الخدمات المطلوبة عند وصول هؤلاء المواطنين إلى أماكن إقامتهم.

حضر اللقاء من الجانب الأممي، مدير إدارة الشرق الأوسط وأفريقيا في المفوضية محمد

أمين عوض أبو بكر، ورئيس بعثة المفوضية في سورية، سجاد مالك، والمساعد الخاص للمفوض السامي فكي تينانت، والناطقة الرسمية باسم المفوض السامي ملبسا روث فلنمنغ، ومن الجانب السوري مدير إدارة المنظمات الدولية والمتنمرات، عبد المنعم عنان، ومدير مكتب نائب وزير الخارجية والمغتربين أسامة علي.

وكان المقدم التقى أول من أمس، مع نائب

أن المبادرة البولندية تتلخص ببناء سكن في مكان اختاره الدولة السورية لما يزيد على ١٠٠ عائلة سورية تعيش في لبنان وتتحمل بولندا نفقات البناء، فيما تتحمل الدولة السورية نفقات التشغيل والتعليم والمرافق الصحية التي سيتم بناؤها.

في غضون ذلك، أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية أمس، في لقاء مع وكالة «الاشيوتورس» الأمريكية، بحسب صفحة الوزارة على موقع «فيسبوك»، أن الدولة السورية لديها قرار إستراتيجي بتحريك كامل الأراضي السورية من الإرهاب عبر مسارين، إما المصالحات المحلية أو عبر العمليات العسكرية.

وبين حيدر، أن تخوف الغرب من هجرات جديدة هي تخوفات غير واقعية ويمكن وضعها ضمن سياق متصل هذه الدول بالسماح للمواطنين السوريين بالعودة، وهي تعوق اليوم عودتهم بغرض استثمارهم ضمن أجنداتها السياسية والاقتصادية.

وحول القانون ١٠، شدد حيدر على أن هذا القانون هو لحماية وصيانة حقوق المواطنين في الخارج وضمن إجراءات بسيطة وبعيدة من التعقيدات الإدارية.

واعتبر حيدر، أن سورية اليوم هي في وضع سياسي وعسكري واقتصادي واجتماعي أفضل من السنوات السابقة، وأضاف: إن استمرار الدول المعنية على سورية بالرهان على العمل العسكري والتخيط لاعمال عنوانية جديدة هو رهان خاسر وساقط مسبقاً.

ولف المقدم في تصريح عقب اللقاء حينها، إن

دعت دمشق للرد في حال أقيمت على تنفيذها . . و«التحالف» ينفى موسكو: لا معلومات لدينا عن نشر أميركا منظومة دفاع جوي في سورية

وكالات

تكون صحيحة حقاً، لأن «الأميركيين يعيشون وفق قواعدهم الخاصة».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، نفى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا خطفه فرض جوي فوق الشمال السوري، وهدت دمشق في الوقت ذاته للرد على هذه الخطوة في مجلس الأمن الدولي.

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف للصفيين، أمس، أن «بلايه لا تمتلك معلومات حول الأنباء التي تتداولها وسائل إعلام عن استعدادات تجري من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لنشر منظومة دفاع جوي في شمال سورية»، وذلك بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وقال بوغدانوف: «هذا السؤال يجب أن تسأله لزملائنا الأميركيين، أنا لا أعرف».

ويوم الثلاثاء الماضي، أفادت صحيفة «يني شفق» التركية، أن الولايات المتحدة الأمريكية نشرت ثلاثة أنظمة رادار متطورة في المناطق السورية تل بيبر، وعين العرب وصرين، كما أنها نشرت ١٣ نظام رادار محمولاً وثابتاً للمراقبة والاستطلاع، وتخطط لنشر الأنظمة في مدن الحسكة ورميلان.

وأضافت الصحيفة: إن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بإنشاء منطقة حظر جوي في شمال سورية حول مفاوضات بين وفود أممية من الولايات المتحدة الأميركية وسورية.

وقال بوغدانوف بحسب وكالة «سبوتنيك»: «ليس لدينا مثل هذه المعلومات».

من جانبه، دعا النائب الأول للجنة مجلس الاتحاد الروسي لشؤون الخارجية، فلاديمير جباروف دمشق لطرح المسألة حول نشر المنظومة الأميركية للدفاع الجوي في أراضيها في مجلس الأمن الدولي بسرعة حال محاولة واشنطن عمل ذلك.

وقال جباروف بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «إنه أمر غير شرعي أبداً، وليست لدى أميركا موافقة على ذلك من جانب الأمم المتحدة، ولا يحق لها الوجود في سورية لاسيما بناء منشآت عسكرية هناك».

وأضاف: أنه يجب على دمشق، حال تأكد هذه المعلومات، طرح هذه المسألة في مجلس الأمن الدولي، واصفاً هذه المنظومة الأميركية بأنها تعسف شامل، وعبر جباروف عن اعتقاده بأن هذه الأنظمة قد

الدفاع الروسية، أكدت حصول مسلحي إدلب على شحنة مواد سامة لتنفيذ هجوم كيميائي مبرك للجيش يقضي على العشرات من الإرهابيين في ريف حماة

حماة- محمد أحمد خبازي دمشق- الوطن- وكالات

رفيعان في هذه الجماعة المسلحة غير الشرعية.. وأشارت الوزارة إلى أن «جزءاً من الشحنة تم نقله لاحقاً في براميل بلاستيكية، لم تكن عليها أي علامات، إلى موقع آخر لتفكيك المسلحين جنوب محافظة إدلب، من أجل فبركة هجوم بأسلحة كيميائية بغرض توجيه اتهامات بعد ذلك للقوات المسلحة».

«التصعيد» بمحافظة إدلب على يد المسلحين وجددت الدفاع الروسية دعوتها إلى قادة المنظمات المسلحة للتخلي عن الاستفزات المسلحة وسلك مسار التسوية السلمية للأوضاع في أراضي سيطرتهم.

إذ ذلك، وصلت تعزيزات عسكرية تركية جديدة، عبر نقطة كفرلوسين الحدودية إلى نقطة المراقبة التركية في شمال سورية، ووفق وكالات معارضة فإن رتلًا عسكريًا تركياً يضم ١٥ آلية تحمل جنداً وضباطاً أتراك دخل من معبر كفرلوسين الحدودي من تركيا، باتجاه نقطة المراقبة المركزية في منطقة مورك شمال حماة، وأشارت المصادر إلى أن التعزيزات تضمنت شاحنات تحمل تداً إسمنتية، والتي تستخدمها القوات التركية لتحصين نقاط المراقبة وصلت إلى نقطة مدينة مورك.

وفي ذات السياق دخل رتل تركي آخر يضم أليات وعناصر تعزيز نقاط المراقبة في بلدة الصرمان بريف إدلب الشرقي.

إذ حلب، فقد انفجرت قنبلة ألقيها مسلحون مجهولون على حاجز لإحدى ميليشيات «الجيش الحر» المدعومة من تركيا، على الطريق الواصل بين مدينتي اعزاز وعفرين بريف حلب الشمالي.

إذ ذلك ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اشتباكات حصلت خلال ساعات الليلة الفائتة بين مسلحي من سقيم «الفضال» المقاتلة والإسلامية» من جهة، ومسلحين من جهة أخرى، لم يعلم إذا ما كانوا من القوات الرديفة للجيش العربي السوري، أم من مسلحي القوات الكردية من جهة أخرى، في محيط منطقتي فافرتين وبرج حيدر الواقعة في القطاع الشمالي من ريف حلب، بالقرب من مناطق سيطرة قوات الجيش العربي السوري في غرب بلدتي نبل والزهراء.

كذلك ذكرت المصادر، أن قوات الجيش فتحت نيران رشاشاتها على طائرة استطلاع يربح أنها تركية، كانت تحلق في مساء منطقة تل رفعت، وأشارت إلى أن الطائرة لم تصب بإطلاق النار الذي استهدفت منطقة تحلقها.

كذلك حلفت طائرة استطلاع لقوات الجيش العربي السوري في مساء منطقة آخراش بياونين والنقت ٣ قنابل على الأقل مستهدفة أماكن وجود المنظمات الإرهابية في المنطقة، بحسب المصادر.

وأوضح المصدر، أن الجهات المختصة عثرت صباح أمس على مستودع ذخيرة يحتوي كميات كبيرة لأسلحة متوسطة وقنابل ونحاش وقواعد إطلاق صواريخ وأخرى من نوع «تاور» أميركية الصنع بمنطقة تلول الحمر بريف سلمية الغربي، في حين ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن» أن وحدات الجيش تمكنت من إسقاط طائرة استطلاع مسيرة ومحملة بالمتفجرات مصدرها المجموعات المسلحة.

ومن جهة ثانية، أعلنت صفحات معارضة على موقع «فيسوك» أن ما يسمى مسلحي «الجبهة الوطنية للتحري» التي شكلتها تركيا من مرتزقتها في الشمال، قبضوا على ٣٠ شخصاً من الساعين للمصالحات شرقي إدلب.

في غضون، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن «المسلحين في محافظة إدلب حصلوا على شحنة كبيرة من المواد السامة تم إصالتها برفقة عناصر من «الخوذ البيضاء» استعداداً لتنفيذ هجوم كيميائي مفبرك».

وقالت الوزارة، في بيان صحفي أصدره مدير مركز مصالحة الأطراف المتناحرة في سورية، اللواء اليكسي تسيفانكوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «الجانب الروسي تلقى معلومات من عدة مصادر مستقلة في محافظة إدلب مفادها أنه تم إصالح شحنة كبيرة من المواد السامة، بواسطة شاحنتين تقبلتين، إلى بلدة سراقب».

وأوضح البيان، أن «المواد السامة جرى نقلها، برفقة ٨ عناصر من منظمة الخوذ البيضاء، إلى مستودع يستخدم من مسلحي تنظيم أحزاب الشام لتخزين الأسلحة مع وفود وزيتوش تشييم»، لافتة إلى أن «الشحنة استقبلها قياديان

قولاً واحداً المناورات الروسية العسكرية وردع واشنطن تحسين الحلبي

تحسين الحلبي

في السنوات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ كانت الإدارة الأميركية تتابع كل ما يحدث من تطور للقدرات الألمانية والتهديدات النازية التي كانت تدعو إلى استعادة ألمانيا لمكانتها وموقعها وإنهاء العقوبات المقررة عليها كافة منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى التي هزمت فيها ألمانيا مع حليفها السلطان العثماني، ولم تلجأ الإدارة الأميركية في ذلك الوقت إلى انتهاز سياسة تزرد هتلر عن سياسته العنوانية أو تحول دون تنفيذ لغزو عسكري على دول أوروبية مثل النمسا وتهيديده لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٨ قبل عام من إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في ٣ أيلول ١٩٣٩.

كانت واشنطن تعد قدراتها وأوراقها قبل الحرب بستنتين واستمرت باتتباع هذه السياسة سنتين بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية على الأراضي الأوروبية، إلى أن انضمت إلى الحلفين بريطانيا وفرنسا وأعلنت الحرب على ألمانيا واليابان عام ١٩٤١. ومنذ نيسان من العام الماضي ازداد عدد التحليلات والدراسات الاستراتيجية التي نشرتها المواقع الإلكترونية لمراكز الأبحاث والمجلات السياسية حول الاحتمالات المتزايدة لحرب عالمية ثالثة تقودها واشنطن على روسيا، والصين دولياً وإيران وسورية إقليمياً بموجب ما يراه معهد «كاتو» للدراسات الإستراتيجية الدولية يريد استخدام «شعب مونتينغرو» ضد روسيا وهو احتمال غير قابل للتصديق لأنها دولة شعب سلافي على غرار الصرب وروسيا سلافية أيضاً!

ويبدو أن إدارة ترامب تعد الآن دولاً مثل السعودية ودول الخليج وإسرائيل لضمها إلى قائمة الدول الحليفة التي ستوظفها واشنطن في أي حرب إقليمية أو عالمية تعدها ومهما كانت مساحة الانتشار الجغرافي لهذه الحرب سواء إقليمية أم شبه عالمية.

وهذا ما يستنتجه الكثيرون من المرابرين من التصريحات النارية التي تزايدت في الأسبوع الماضي من وزير الدفاع الجنرال «جيمس ماتيس»، والتحركات العسكرية في مناطق أسبوية وشرق أوسطية، وسوى تترافق هذه الاستفزات الاقتصادية والعسكرية الأميركية مع أكبر مناورات عسكرية روسية غير مسبوقه منذ أربعين سنة تقريباً.

ففي الرابع والعشرين من شهر آب الجاري كشفت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية الشهيرة أن المناورات سبدياً من ٦٤ أيلول المقبل حتى ٢٠ منه وذكرت مجلة ذي ستار الأميركية أن المناورات سيشارك فيها أكثر من ٣٠٠ ألف من الجنود وكانت آخر العناوين حول احتمالات حرب كهنده قد حملتها مجلات بريطانية وأميركية بشكل خاص منذ أواسط تموز الماضي وأصبحت مؤشرات أهداف هذه الحرب الأميركية تزداد في أب الجاري حين تعثر الانفراج الأميركي مع كوريا الشمالية وازدادت العقوبات على إيران وروسيا والصين على شكل حرب اقتصادية وسبه عالمية ستتحول أوروبا إلى أكبر خاسر منها إذا ما استمرت إدارة ترامب بتوجيه هذه الحرب على الصين بشكل خاص وروسيا وإيران بشكل عام.

وفي هذه الأوقات المتسارعة ما زالت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تنتشط في تجنيد كل قوة أو قدرة تتوافر لها لتجنيدها وتوظيفها في الاستعدادات لثل هذا الاحتمال المقبل على العالم ففي الشهر الماضي استضافت قناة فوكس نيوز الأميركية ترامب وسألته عن مدى حاجته إلى دولة صغيرة مثل دولة «الجبل الأسود، مونتينيغرو» في عضوية حلف الأطلسي وهي آخر دولة لاينك أن يموت دفاعاً عن دولة صغيرة كهذه؟ فأجاب: «إن شعب «مونتينيغرو» مشهور بمبادرته الهجومية وسيكون قوياً في حرب عالمية ثالثة» ويبدو أن ترامب والآف من الجنود الصينيين وآلف طائرة حربية ستشكل النتائج التي سيرصدها حلف الأطلسي «البتاغون» ووزارة الدفاع الأميركية تبتتياً جديداً للقدرات العسكرية الأكثر تطوراً مما عرضه الرئيس فلاديمير بوتين في شهر آذار الماضي أمام عدسات القنوات التلفزيونية حول القوة العسكرية الروسية الصاروخية التي ذكر حين عرضها «غير القابلة للرد أو الإخفاق في إصابة أهدافها» ووصف معظم الخبراء الأميركيين والأوروبيين مشاركة الصين بـ ٣٢٠ جندي في هذه المناورة الروسية، إضافة إلى أكثر من ٣٠ طائرة أكبر تنجز للتحالف الروسي الصيني لأن الصين ظهرت وكأنها من أهل البيت الروسي في هذه المناورة الروسية وهذا ما يفرض على واشنطن وضعه في حساباتها ووصف «ديميتري بيسكوف» الناطق باسم الكرملين مشاركة الصين بأنها «دليل على توسيع التعاون بين الدولتين الحليفيتين في كل المجالات، وحثه من يرى أن المناورات الروسية ستشكل رداً قوياً لأي نية أميركية بشن حرب عالمية ثالثة على روسيا وحلفائها».

صحيحة، دون تقديم أي حقائق تدعم موقفهم».

وفيما يخص المهجرين السوريين في الخارج دعا المسؤول الروسي الأمم المتحدة وهيئاتها إلى لعب دور أكثر فعالية في خلق ظروف ملائمة لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، بما في ذلك إعادة إعمار وتحديث البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، وأضاف: «أبلغنا زملائنا بالجهود التي تبذلها روسيا بالتعاون مع بلدان المنطقة من أجل ضمان الظروف الضرورية لعودة اللاجئين والنازحين إلى أماكن إقامتهم الدائمة في سورية».

وأشار لافروف إلى أن أميركا «تفضل دائماً تغيير الأنظمة السياسية التي لا ترضيها على المهمة المشتركة التي تكمن في استئصال التطرف والإرهاب، كما حصل في العراق وليبيا»، مضيفاً: «وحاول الأميركيون تطبيق الخطة في سورية، لكنهم فشلوا».

ووصف لافروف تلك السياسة الأميركية بأنها «لا تعجب جيوسياسية أثنائية وأحادية وضارة».

وأعلن لافروف أن روسيا والسعودية «تتعاون نهما مشتركاً فيما يتعلق بتشكيل اللجنة الدستورية السورية، وبدء المفاوضات السياسية بين الحكومة والمعارضة بمشاركة ممثلين من المجتمع المدني».

موسكو دعت رمزي لزيارتها . . والرياض: نعمل لدفع العملية السياسية لا لافروف: تهديدات أميركا لسورية تهدف لمنع طرد الإرهابيين من إدلب

وكالات

أكدت موسكو، إن التهديدات الأميركية لسورية تهدف إلى طرد الرمزي رمزي من إدلب، ودعت رمزي عبد العزيز رمزي نائب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا لزيارتها، على حين زعمت الرياض أنها «تبذل جهوداً كبيرة» من أجل دفع العملية السياسية في سورية إلى الأمام، في حين أعلنت واشنطن مشاركتها في المحادثات التي تجريها المبعوث الأممي حول لجنة مناقشة الدستور الحالي في ١٤ الشهر المقبل.

وتوقع المسؤول الروسي، أن شركاء بلاده الغربيين الذين يفرون موضوع إدلب بنشاط، «لن يشجعوا التمثلات الكيميائية التي يتم الإعداد لها في المحافل، ولن يعرقلوا العملية ضد جبهة النصرة في هذه المنطقة»، معرباً عن أمله «بأن ينفذ شركاؤنا الغربيون التزاماتهم بشأن مكافحة الإرهاب بالكامل».

وتابع: «عندما يقوم الأميركيون بتأجيل المشاعر حول إدلب ويهددون الحكومة السورية مجدداً بالعودة في حال أقيمت على استخدام الكيميائي»، تتساءل: «من أين يمكن أن تكون لدى دمشق الأسلحة الكيميائية بعد أن فتمت بالتخلص منها مع الفرنسيين والبريطانيين».

واعتبر وزير الخارجية الروسي، أن التهديدات الأميركية الجديدة الموجهة

لإلى الحكومة السورية «تستخدم لغرض وحيد وهو منع طرد الإرهابيين من إدلب»، مضيفاً أن واشنطن كانت منذ فترة رئاسة باراك أوباما ولا تزال تسعى إلى حماية «الضرورة» بغية الاستعادة منها في معرفتها ضد دمشق، وأكد لافروف أن

المهتمين بالانضمام إلى العملية السياسية ومسلحي جبهة النصرة وغيرها من المنظمات المماثلة تهديداً للعمليات، وأوضح لافروف «كما تعرفون، عقدت، قبل بضعة أيام في موسكو، مباحثات بين وزراء الخارجية والدفاع عن روسيا وتركيا وتركيا مشاركة ممثلين عن الاستخبارات من البلدين ارتكزت على مسألة إدلب، وبيحث الآن عسكريو سوريا وتركيا الذين يسيطرون على الأوضاع على الأرض كيفية ترجمة ما تم الاتفاق عليه سياسياً إلى لغة الأفعال العملية».

وأضاف: «ونتيجة تلك المباحثات معروفة، حيث تقدم لهم كل مرة المزيد من الدلائل على الاستعدادات إلى تنفيذ مسرحية كيميائية جديدة لإتهام الحكومة السورية باستخدام الكيميائي، وجوب شركاؤنا إن معلومتنا غير

موسكو لا تزال تتواصل مع واشنطن عبر قنوات دبلوماسية وعسكرية بشأن الوضع في محافظة إدلب، بما في ذلك بحث موضوع تحضير الإرهابيين فبركة مسرحية جديدة باستخدام الكيميائي في المنطقة.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اجتماعه مع نظيره السعودي عادل الجبير أمس في موسكو (أ.ف.ب)

وزير الخارجية الروسي، أن شركاء بلاده الغربيين الذين يفرون موضوع إدلب بنشاط، «لن يشجعوا التمثلات الكيميائية التي يتم الإعداد لها في المحافل، ولن يعرقلوا العملية ضد جبهة النصرة في هذه المنطقة»، معرباً عن أمله «بأن ينفذ شركاؤنا الغربيون التزاماتهم بشأن مكافحة الإرهاب بالكامل».

وتابع: «عندما يقوم الأميركيون بتأجيل المشاعر حول إدلب ويهددون الحكومة السورية مجدداً بالعودة في حال أقيمت على استخدام الكيميائي»، تتساءل: «من أين يمكن أن تكون لدى دمشق الأسلحة الكيميائية بعد أن فتمت بالتخلص منها مع الفرنسيين والبريطانيين».

واعتبر وزير الخارجية الروسي، أن التهديدات الأميركية الجديدة الموجهة